

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الخاتم واقتفى الملوك أثرهم في ذلك ثم غلب بمملكتنا وما ناهزها الاكتفاء في المكاتب باللساق وصار اسم الخاتم مقصورا على ما يجعل في الإصبع خاصة سواء كان فيه نقش أم لا وصارت الملوك إنما تلبس الخواتم بفصوص الجواهر من اليواقيت ونحوها تجملا وربما بعثت بها في تأمين الخائف علامة للرضا عليه والصفح عما جناه واقترفه .

ومنها المنديل بكسر الميم وهو منديل يجعل في المنطقة المشدودة في الوسط مع الصولق وغيره ثم جرى اصطلاح الملوك على البعث به في الأمانات كما تقدم في الخاتم .

والمنديل آلة قديمة للملوك فقد حكى أنه كان للأفضل بن أمير الجيوش أحد وزراء الفاطميين مائة بدلة مغلقة على أوتاد من ذهب على كل بدلة منها منديل من لونها ولم يكن المنديل من آلات الخلافة بل إنما كان من آلاتها البردة على ما سيأتي ذكره في الكلام على ترتيب الخلافة في المقالة الثانية إن شاء الله تعالى .

ومنها التخت ويقال له السرير وهو ما يجلس عليه الملوك في المواكب ولم يزل من رسوم الملوك قديما وحديثا رفعة لمكان الملك في الجلوس عن غيره حتى لا يساويه غيره من جلسائه وقد أخبر تعالى في كتابه العزيز